شاهد العميل الصهيوني تامير الذي كان في قاعة الانتظار في المحطة كلا من جابو وزويا مع مجموعة من اصدقائهما الذين فروا من اسرائيل الى فيينا . وعندما ادرك سبب وجودهم في المحطة بعد أن تجسس على أصواتهم اتصل بالمفتش المناوب المسؤول عن قضايا التحقيق في الجرائم البوليسية تشيبيك ، ولفت نظره الى مجموعة « مشكوك في أمرها » . وبمرافقة تامير قام تشيبيك بمراجعة هويات ووثائق الاشخاص الذين حامت حولهم الشبهات . وبينما كان هؤلاء يصغون الى تهديدات تامير بالايديش ، أصبح في علم المؤكد ، بأن حضرة المفتش المحترم هو أيضا عميل صهيوني .

لقد اكد شاهد الاتهـــام الرئيسي تامير بأن المفتش ابرز لجابو وزويا وأصدقـــائهم « هويته » البوليسية . أما جابو وزويا والشهود المدافعون فلقد كانوا منفعلين ـــ حدث هذا قبل وصول القطار بدقائق ـــ ، وأعلنوا انهم لم يروا هوية تشيبيك ، وكان أن طلب آنذاك أحد المواطنين الجورجيين السابقين المساعدة من شرطي كان يرتدي الزي العسكري ، عندما سألهم تشيبيك عن هوياتهم . بكلمات أخرى ، ان تشيبيك كتامير تماما .. وهما عميلان للوكالة الصهيونية . واقتنعوا اخيرا بأن بحثهم عن الحماية عند شرطي غير مجد لأن الشرطي هو واحد من العسكر .

وهكذا وجدوا انفسهم ـــ الجميع : جابو وزويا وأصدقاؤهم ، ليس على رصيف المحطة وانما في قسم البوليس . وهكذا أيضا لم يستقبلوا اقرباءهم الجورجيين ، وانما تولى هذا الامر العميل الصهيوني تامير الذي استقبلهم بالكلمات المعسولة ، ووفق بنقلهم الى مركز التجمع في « شيوناو » .

استبد الغضب بجابو وزويا معا ، وقاوما المفتش الذي لم يسمح لهما بالتوجه نحو رصيف المحطة . كان تشيبيك يبدو من مظهره الخارجي بأن بامكانه أن يلعب دور العملاق على الشاشة . وحسب شهادة المدعو تامير ، فان زويا التي لا تملك جسما رياضيا قد ضربت المفتش .

لقد قادت هذه الوقائع طبقا لقانون الاتهام كلا من جابو خانانا شفيلي وزويا جفيتيا شفيلي الى قفص الاتهام . لم يكن الامر سهلا بالنسبة للقاضي النمساوي . وهذا الامر مفهوم . وتم استجواب المتهمين وشهود الدفاع بواسطة مترجمة . وكان واضحا أن الامر بالنسبة للمترجمة المسكينة كان شاقا . فبعض الشهود كان يتكلم الروســـية بصعوبة ، وهذا ما جعلها تقتضب ما يقال في أكثر الاحيان .

جرى الاستماع للقضية للمرة الثانية . في الجلسة الاولى رأى تامير أن من الافضل له الا يظهر أمام هـــذا الحشد الكبير من البشر حتى لا يقال ان وراء هذه القضيـــة « الايادي الطويلة للوكالة » ، وان كانت في واقع الحال تبدو على الاراضي النمساوية أكثر من طويلة . فهي قوية أيضا . ومع ذلك أصر المحامي على استدعاء تامير . وهكذا بحثت القضية للمرة الثانية .

أجاب تامير على أسئلة المحامي ، ولم يجرؤ للحظة أن يرفع عينيه في وجهه . كان واضحا أن الذي يدافع عن المتهمين هو هنري ديورماير سكرتير اللجنة الدولية للدفاع عن سجناء ماوتخاوزن ورئيس اتحاد الحقوقيين الديموقراطيين النمساويين .

بالمناسبة ، يجب أن نكون منصفين تجاه النائب العام الذي لم يحتف « بالطالب » . ـــ زعم تامير بأنه طالب ، ومن باب الصدفة فقط وجد نفسه في المحطة ـــ ونظر نحوه بدون بشاشة . يجب فهم النائب العام الحكومي أيضا . فاللوحة على ما يبدو غير مثيرة